المجلة العلمية للتربية الخاصة
ISSN : 2682-2857
The Online ISSN : 2682-423x
المجلد05/العـدد: 02 (يونيو2023)، ص ص 19 - 45

الاحتراق النفسي لدى معلمي ومعلمات التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة

Psychological Burnout among teachers of studentswith special needs

عفراء إبراهيم العبيدي [1]
[1] جامعة بغداد، العراق، *Email :* ibrahimafraa0@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2023/03/15 تاريخ القبول: 2023/05/27 تاريخ النشر: 2023/06/30

Doi: 10.21608/SOSJ.2023.310456

مستخلص البحث

هدف البحث التعرف على درجة الاحتراق النفسي لدى معلمي ومعلمات التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة، فضلا عن التعرف على درجة الاحتراق النفسي وفقا لمتغير: الجنس (ذكور - إناث) ومتغير عدد سنوات الخدمة " الخبرة" (أقل من ٥ سنوات – أكثر من ٥ سنوات) ومتغير الحالة الاجتماعية (أعزب– متزوج)، تألفت عينة البحث من (٦٠) معلم ومعلمة،وبعد تطبيق مقياس البحث - مقياس (الاحتراق النفسي) وهو (من إعداد الباحثتين)، أسفرت نتائج البحث عن:

- إن معلمي ومعلمات التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة يعانون من الاحتراق النفسي.
- وجود فروق في الاحتراق النفسي على وفق متغير الجنس ولصالح الإناث.
- وجود فروق في الاحتراق النفسي على وفق متغير عدد سنوات الخدمة ولصالح (أقل من ٥ سنوات).
- وجود فروق في الاحتراق النفسي على وفق متغير الحالة الاجتماعية ولصالح الأعزب.

الكلمات المفتاحية: الاحتراق النفسي; معلمي ومعلمات;تلاميذ; ذوي الاحتياجات الخاصة.

المؤلف المرسل: عفراء إبراهيم العبيدي ، *Email :* ibrahimafraa0@gmail.com

Abstract:

The aim of this research is to identify the degree of psychological Burnout among teachers of students with special needs, as well as to identify the degree of psychological Burnout according to the variable: sex (males - females) and variable number of years of service (experience) (less than 5 years - more than 5 years The variable of social status (single - married), the research sample consisted of (60) teachers, and after the application of the research scale - the scale of (psychological Burnout) which (prepared by the researchers), the results of the search for:

The teachers of students with special needs suffer from psychological burning.

- The existence of differences in psychological Burnout according to the variable sex and for the benefit of females.
- The presence of differences in psychological Burnout according to the variable number of years of service and in favor (less than 5 years).
- The existence of differences in psychological Burnout according to the variable social status and for the benefit of single.

According to the results of the research, the researchers recommended some recommendations and suggestions.

Keywords: Psychological Burnout; Teachers;Students; Special Needs

مقدمة :

يعد المعلم الركيزة الأساسية والعمود الفقري في العملية التعليمية واهم عناصرها لدوره الكبير والفعال في تعليم التلاميذ وإكسابهم الخبرات والمعارف والمهارات الحياتية اللازمة لنموهم معرفيا ونفسيا واجتماعيا مما يؤهلهم لأداء أدوارهم الحياتية مستقبلا، والدور الذي يقوم به المعلم يكاد لا يضاهيه أي دور لاي مهنة أخرى لأنه يتعامل مع أفراد لهم خصائصهم الفردية التي يتميزون بها ولا سيما إذ كان هؤلاء الافراد

(التلاميذ) من ذوي الاحتياجات الخاصة الذين لديهم خصوصية في التعامل وفي التدريس موازنة بالتلاميذ العاديين لذا يتطلب من المعلم جهد إضافي للخروج بالمخرجات التعليمية يرضى عنها هو نفسه أولا ثم المجتمع ثانيا.

إذ تعد مهنة التدريس والعمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة من أكثر المهن التعليمية اثقالا بضغوط العمل إذ يعاني المعلمون والمعلمات من مشاعر الإحباط والقلق والاكتئاب، لما تقتضيه هذه المهنة من متطلبات وأعباء فضلاً عن التعامل مع فئات متنوعة من التلاميذ غير العاديين بمختلف فئاتهم إذ يعد كل طالب حالة خاصة بذاته، يتطلب إعداد الخطط التربوية الفردية واختيار أساليب تدريس مناسبة فضلاً عن تقديم الخدمات المساندة والتدريبية والطبيبة والإرشادية والنفسية، الأمر الذي قد يجهد المعلم ويولد لدى البعض منهم الشعور بالضغط النفسي ومنهم من يصل إلى درجة من الاحتراق النفسي. (العرايضة، ٢٠١٦: ١٩٩).والاحتراق النفسي هو: إرهاق الفرد لنفسه باستغلال طاقته وقوته أو موارده بشكل مفرط، فالفرد لا يعاني من الاحتراق النفسي إلا إذا استنزفت كل موارده (Savoie& Forget,1983)وهذا ما أكدت عليه نتائج الدراسات السابقة من أن الاحتراق النفسي يحدث عندما يستنزف الفرد فكريا وانفعاليا ونفسيا وجسميا.

انطلاقا مما تقدم أعلاه فان مشكلة البحث تتحدد بالإجابة عن التساؤلات الآتية:

هل يعاني (معلم-معلمة) التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة من الاحتراق النفسي، وهل تختلف درجة الاحتراق النفسي حسب متغير جنس المعلم(ذكور- إناث)؟ وهل تختلف درجة الاحتراق النفسي باختلاف عدد سنوات الخدمة والحالة الاجتماعية؟

أهمية البحث:

إن ظروف الحياة الصعبة التي يمر بها الأفراد في وقتنا الحاضر جعل الكثير منهم يعانون العديد من المشكلات النفسية، والتي لا شك انها انعكست بشكل أو بآخر على حياتهم الصحية، المهنية والاجتماعية، مما جعلهم يعيشون في حالة من عدم

الاستقرار، خاصة أولئك الأشخاص غير المهيئين للتعامل مع مثل هذه الظروف لقلة في الخبرة أم لسمات شخصية، الأمر الذي يساهم في شعور العاملين منهم بالتقصير في تقديم العمل المطلوب منهم بالمستوى الذي يتوقعه الآخرون، ومتى حدث ذلك فان العلاقة التي تربط العامل بعمله تأخذ بعدا سلبيا له أثار مدمرة على العملية المهنية ككل ويؤدي هذا الإحساس بالعجز مع استنفاذ الجهد إلى حالة من الإنهاك -الاستنزاف الانفعالي يمكن تعريفها بالاحتراق النفسين وهي أن الاحتراق النفسي عبارة عن خبرة نفسية سلبية داخلية تتضمن المشاعر والاتجاهات والدوافع وتشمل استجابات سلبية وغير ملائمة نحو الغير ونحو الذات.

لذا حظي الاحتراق النفسي وما يؤدي إليه من أعراض ونتائج تنعكس على العاملين في المجال التربوي بالاهتمام والبحث إذا أبدى العاملون في مجال التربية والإرشاد النفسي والتربوي فضلاً عن التربية الخاصة اهتمام خاص وكبير بظاهرة الاحتراق النفسي كونه موضوع ينعكس سلباً على سلوك الشخص المحترق نفسياً ويظهر من خلال تعامله مع الآخرين بصورة واضحة. (الخرابشة وعربيات،٢٠٠٥).

كما تأتي أهمية الاحتراق النفسي لدى المعلمين للدور الذي يمثله المعلم في المدرسة بصورة خاصة وللمجتمع بصورة عامة ولاسيما معلم التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة وما يمثله من ضرورة لتعليم هذه الفئة الحساسة من فئات المجتمع، لذا تم تناول الاحتراق النفسي بالبحث والدراسة رصداً لأسبابها وتأثيراتها السلبية وتفسير نتائجها وما يمكن أن تؤدي إليه عندما يصاب بها المعلم من الغياب المتكرر بعذر ومن دون عذر والسلبية في التعامل مع التلاميذ والزملاء والإحساس بالتعب والإنهاك وقلة الإنجاز والنظرة الدونية لما يقوم به وقد يؤدي إلى ترك مهنة التدريس. وهذا ما أكدت عليه دراسة (عواد، ٢٠٠٥) من أهمية التعرف على الصعوبات التي تواجه معلمي التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة إذ أوضحت إن من أسباب الاحتراق النفسي لدى معلم التربية الخاصة هم التلاميذ أنفسهم تليها البيئة التعليمية وأسلوب التعليم ثم الإدارة المدرسية فالأسرة .فالاحتراق النفسي من الظواهر النفسية، التي نالت

اهتمام الباحثين، الذين تركزت اهتماماتهم بكثرة في مهنة التدريس، إذ يعد المعلم الحجر الأساس وهو ليس في منأى عن التعرض للمشكلات النفسية، بل بالعكس فإن مهنة التدريس وصفت بأنها من أكثر المهن التي تسبب الاحتراق النفسي لارتباطها بالعديد من المشكلات المهنية والاجتماعية، والنفسية (تتطلب مجهودا مضاعفاً)، مما يودي في غالب الأحيان إلى شعور المعلم بالعجز بالقيام بدوره كاملا، وبالتالي تقل دافعيته، وينقص تقديره لذاته، وربما تفكيره في ترك المهنة تماما،ولا سيما إذا كان معلم لتلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة كون هذه الفئة من المعلمين يتعاملون مع تلاميذ تنوعت وتعددت إعاقاتهم ويحتاجون إلى نمط خاص من الخدمات والتعليم ومجهود مضاعف فوق جهدهم وعطائهم(صعوبة الأهداف التي ينبغي تحقيقها مع هؤلاء التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة)، وكل معلم - معلمة- يواجه هذه المشكلات بأسلوب ووسائل تختلف عن الآخرين.

ويمكن إيجاز أهمية البحث في النقاط الآتية:

- محاولة الوقوف على درجة الاحتراق النفسي لدى معلمي ومعلمات التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة
- طرقه وتناوله لموضوع الاحتراق النفسي كمشكلة واقعية إذ أن الوقوع فيه يؤدي بصاحبه إلى المرض النفسي لذا فان دراسته بمكان من الأهمية متمثلا في الحفاظ على الصحة النفسية للمعلم أولا وللمجتمع ثانيا خاصة مع تزايد الضغوط المهنية والاجتماعية والاقتصادية.
- أهمية الشريحة المجتمعية المشمولة بالبحث والدراسة الا وهم شريحة معلمي ومعلمات التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة وما تمثله هذه الشريحة للمجتمع وللعملية التعليمية فهم أحد الركائز الأساسية وحجر الزاوية في العملية التعليمية..

- تسليط الضوء على معلم /معلمة التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة وما يعاني من مشكلات وضغوطات التي تؤثر بدورها على أداء المعلم وعطائه لتلاميذه بصورة خاصة وللعملية التعليمية بصورة عامة
- تكشف للقائمين على العملية التعليمية التربوية درجات الاحتراق النفسي لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة وما يجب عليهم توفيره لهم من ظروف ومستلزمات للقضاء أو للحد من ظاهرة الاحتراق النفسي من خلال البيانات (النتائج) التي ستوفرها.
- تقديم الدعم والإسناد لمعلمي ومعلمات التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة وفهم المشاكل والضغوطات التي قد يتعرضون إليها في المدارس.
- استخدام المقياس لأغراض التشخيص للعاملين في مهنة التعليم ولا سيما العاملين مع التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.

أهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي التعرف على:

- درجة الاحتراق النفسي لدى معلمي ومعلمات التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة
- الفروق في درجة الاحتراق النفسي لدى معلمي ومعلمات التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة على وفق متغير الجنس (ذكور – إناث)
- الفروق في درجة الاحتراق النفسي لدى معلمي ومعلمات التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة على وفق متغير عدد سنوات الخدمة (أقل من ٥ سنوات - أكثر من ٥ سنوات)
- الفروق في درجة الاحتراق النفسي لدى معلمي ومعلمات التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة على وفق متغير الحالة الاجتماعية (متزوج – أعزب)

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بمعلمي ومعلمات التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس مدينة بغداد -الحكومية /جانب الكرخ- للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠) م

تحديد المصطلحات:

أولاً- الاحتراق النفسي:

- هو حالة من التعب الجسمي والعقلي والانفعالي تتميز بالاستمرارية وبتكوين اتجاهات سلبية نحو العمل ونحو الآخرين. (دبابيوساسي، ٢٠١٠: ٣٣)

- أعراض من الإنهاك العاطفي وفقدان الشعور الإنساني وتدني الإنجاز الشخصي ويحدث عادة للأفراد الذين يعملون في خدمة الآخرين.(Maslach,1982, P:29).

- ظاهرة تتمثل بالتغيرات السلبية في العلاقات والاتجاهات والسلوك الخاصة بالفرد كرد فعل لضغوط العمل ومن أهم مظاهرها فقدان الاهتمام بالعميل وأداء العمل بطريقة روتينية والنقص في الدافعية ومقاومة التغير والابتكارية. (عسكر وآخرون،١٩٨٦: ١٠٤).

- التعريف النظري: حالة من التعب النفسي والبدني يصاب بها المعلم / المعلمة نتيجة التعرض للضغوط الكبيرة وبصورة مستمرة وتتمثل بالشعور بالإجهاد الانفعالي وتبلد المشاعر وتدني الدافعية والانجاز لما يقوم به من عمل (التدريس) تجاه التلاميذ والاتجاه السلبي نحو المهنة ونحو التلاميذ ونحو نفسه.

- التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المعلم / المعلمة عند إجابته على مقياس الاحتراق النفسي المعد للبحث الحالي.

ثانياً: معلم التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة:

- هو ذلك الشخص المؤهل في التربية الخاصة ويشترك بصورة مباشرة في تدريس التلاميذ غير العاديين. (الشربيني، ٢٠٠٤).

- هو الشخص الذي يعمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة ويقوم بتقديم الخدمات التعليمية والتربوية، والفئات الخاصة تشمل الإعاقة العقلية – السمعية- البصرية- الحركية- الانفعالية- التوحد- صعوبات التعلم-اضطرابات النطق والكلام. (الزيودي، ٢٠٠٧).

ثالثاً- ذوي الاحتياجات الخاصة:

-الأفراد الذين يعانون من خلل ما في قدراتهم الحركية أو نشاطهم الحركي بحيث يؤثر ذلك الخلل على مظاهر نموهم العقلي والاجتماعي والانفعالي وتجعلهم غير قادرين على التنافس مع غيرهم من الأشخاص، وتختلف هذه الإعاقة من حيث حدتها فبعضها يكون ولاديا والبعض الأخر يكون مكتسبا بسبب الحروب أو الكوارث الطبيعية أو إصابات العمل وهؤلاء قد يعانون من فقد طرف أو أكثر وافتقارهم إلى القدرة على تحريك عضو أو مجموعة أعضاء. (عبيد، ٢٠٠١: ١١-١٢).

- أو هم أفراد يعانون نتيجة عوامل وراثية أو بيئية مكتسبة من قصور القدرة على التعلم أو اكتساب خبرات أو مهارات وأداء أعمال يقوم بها الفرد العادي السليم المماثل لهم في العمر والخلفية الثقافية أو الاقتصادية أو الاجتماعية. (فراج، ٢٠٠١: ١٤).

- أما منظمة الصحة العالمية فقد عرفت ذوي الاحتياجات الخاصة بأنهم: الأفراد الذين لديهم حالة من القصور أو الخلل في القدرات الجسدية أو الذهنية ترجع إلى عوامل وراثية أو بيئية تعيق الفرد عن تعلم بعض الأنشطة التي يقوم بها الفرد السليم المشابه في السن. (الهيتي، ٢٠٠٢: ٣٦).

- التعريف النظري: هم التلاميذ الذين يعانون من خلل أو قصور في جانب من جوانب النمو الحركي أو العقلي أو الجسدي والتي تعيق التلميذ عن أداء المهارات أو السلوك أو النشاط الذي يقوم به التلميذ العادي في نفس العمر.

الإطار النظري:

يعد الاحتراق النفسي من الظواهر ذات الأهمية لما يمكن ان يؤدي اليه من نتائج سلبية تنعكس على الفرد والمجتمع، ولقد تم إعطاء تعريفات كثيرة له ومن هذه التعريفات تعريف "كريستينا ماسلاش1982 Cristina Maslach " الباحثة في مجال الاحتراق النفسي أنه "حالة من الإنهاك الجسدي والانفعالي والعقلي تظهر على شكل إعياء شديد وشعور بعدم الجدوى وفقدان الأمل وتطور مفهوم ذات سلبي واتجاهات سلبية نحو العمل والحياة والناس". ويتضمن ثلاث مكونات هي:

الإجهاد الانفعالي /يتصف هذا البعد بالإرهاق والضعف واستنزاف المصادر الانفعالية لدى المعلم إلي المستوى الذي يعجز به عن العطاء، ويعد هذا البعد العنصر الأساسي للاحتراق النفسي ويظهر علي شكل أعراض جسمية، أو نفسية، أو جمع بينها.

تبلد المشاعر /يتضمن هذا البعد تغيراً سلبياً في الاتجاهات والاستجابات نحو الآخرين، وخصوصاً التلاميذ الذين يتلقون الخدمات التي يقدمها المعلم، وغالباً ما يكون مصحوباً بسرعة الغضب والانفعال، وفقدان التقدير للعمل، وكذلك الاتجاهات الساخرة نحو التلاميذ.

نقص الشعور بالإنجاز الشخصي / ميل المعلم إلي تقييم انجازاته الشخصية بطريقة سلبية، ويتمثل بمشاعر الاكتئاب، والانسحاب، وقلة الإنتاجية، وعدم القدرة على التكيف مع الضغوط، والشعور بالفشل، وضعف تقدير الذات. (السرطاوي، ١٩٩٧: ٦٠) وترى"ماسلاش وزملاؤها" أن الاحتراق النفسي مجموعة من الاعراض، تتمثل في الإجهاد الجسمي، والانفعالي، والذهني، وتنشأ عن التعرض لمواقف ضاغطة، ومستنفذة للطاقة الانفعالية. (Maslach, Jackson and Leiter,1996)

النظريات المفسرة للاحتراق النفسي:

- نظرية التحليل النفسي: إذ تؤكد هذه النظرية أن السلوك ينتج عن حتمية نفسية ولا يحدث بالصدفة أو بشكل عشوائي، وهو خاضع لأسباب طبيعية وقوانين محددة ويعتقد "فرويد" أن أسبابا محددة كامنة وراء الظواهر السلوكية البسيطة، ولابد من وجود تفسيرات طبيعية لهذه السلوكيات، فحاول

تفسير السلوك استنادا إلى (الهوا، الأنا، الأنا الأعلى) إذ تقود نزوات الهوا للسلوك المتهور في حين نسب السلوك المنطقي لعمليات الأنا والسلوك الأخلاقي للانا الأعلى. (خطاب، ٢٠٠٨: ٦٧).

- النظرية السلوكية:تفسر هذه النظرية السلوك الإنساني على أنه نتاج الظروف البيئية والفيزيقية ويرى القائمين على هذه النظرية أن الاحتراق النفسي، حالة داخلية شأنه شأن الغضب والقلق، وهو نتيجة لعوامل بيئية إذا ما ضبطت أمكن من خلالها التحكم بالاحتراق النفسي. (الحاتمي،٢٠١٤: ١٨).
- النظرية المعرفية:ترى أن الأشخاص الذين يعانون من الاحتراق النفسي هم أشخاص لديهم أخطاء في طريقة تفكيرهم، بما يحملونه من أراء واتجاهات ومعتقدات نحو أنفسهم ونحو الأحداث الضاغطة، فهم يتصورون الأخطار الصغيرة في صورة كوارث كبيرة، وذلك رغم أن الأحداث الضاغطة أقل خطرا من الطريقة التي يدرك بها الأشخاص هذه الأحداث، ويرى أصحاب هذه النظرية ، أن الاحتراق النفسي والضغوط النفسية لا يمكن عزلهما عما يتعلمه الفرد من البيئة أو المجال المحيط به، ويمكن تقليل مستوى الاحتراق النفسي من خلال التفكير الإيجابي بالأحداث المحيطة بهم، والتركيز على النقاط الايجابية وتغيير وتعديل الأفكار السلبية لديهم.(مشاقبة،٢٠١٦: ٥٤٧).
- النظرية الوجودية:ركزت في تفسيرها للاحتراق النفسي على عدم وجود المعنى في حياة الفرد، فحينما يفقد الفرد المعنى والمغزى من حياته فإنه يعاني نوعا من الفراغ الوجودي الذي يجعله يشعر بعدم أهمية حياته، ويحرمه التقدير الذي يشجعه على مواصلة حياته، فلا يحقق أهدافه مما يعرضه للاحتراق النفسي لذلك فالعلاقة بين الاحتراق النفسي وعدم الإحساس بالمعنى علاقة تبادلية فهما وجهان لعملة واحدة إن جاز لنا القول: إن الاحتراق النفسي يؤدي لفقدان المعنى من حياة الفرد، كما أن فقدان المعنى يمكن أن يؤدي للاحتراق النفسي. (رمضاوي، 2016: ٣٣).

- النظرية الإنسانية:ويمثل هذا الاتجاه كل من "روجرز" و"ما سلو" و"ستين" و "فروم"، وتنظر هذه النظرية إلى أن الإنسان متكاملا و أن الطبيعة البشرية خيرة بالطبع، ولكنها تتأثر بعدم تحقيق الذات، ويرى "روجرز" أن تحقيق الذات هو المركز الذي تنتظم حوله كل الخبرات، وان الخبرات التي تتعارض مع المعايير الاجتماعية تؤدي إلى التوتر والقلق وسوء التوافق النفسي، كما إن عدم تحقيق الحاجات الإنسانية وفق هرم: "ما سلو" قاعدته الحاجات الأساسية وقمته الحاجة إلى تحقيق الذات، من شأنه أن يحدث اضطرابا في الصحة النفسية للفرد قد يؤدي إلى جملة من الاضطرابات النفسية منها الاحتراق النفسي.(معروف، ٢٠١٣ : ٣٠).

مناقشة الإطار النظري:

مما سبق ذكره لا يمكن الاقتصار على وجهة نظر واحدة ولكن يمكن الدمج بين تلك الآراء ووجهات النظر، فعندما يتعرض الفرد إلى ضغوط نفسية لا يتحملها ولفترة معينة تنتج ما يسمى بالإجهاد النفسي وإذا ما استمر تعرضه لتلك الضغوط فان الإجهاد يتحول إلى الإنهاك وباستمرار تعرضه للضغوط مع ضعف قدرته على التعامل معها بطريقة سوية فستقل كفاءته وإنتاجيته وتبلد شعوره مما يعرضه للإصابة بالاحتراق النفسي وهي مرحلة متقدمة من الضغوط النفسية المجتمعية. فهي نتيجة الظروف البيئية، ونتيجة أفكار سلبية يحملها الفرد وقد تأتي نتيجة عدم وجود معنى في الحياة لان الفرد وحدة واحدة متكامل يوثر ويتأثر بما يحيط به ولا سيما بالمعاير الاجتماعية والحاجات الأساسية والنمائية ولا سيما حاجة تحقيق الذات واذا ما تم إعاقة هذه الحاجة تؤدي الى جملة من الاضطرابات ومن هذه الاضطرابات الاحتراق النفسي.

دراسات سابقة:

- دراسة (الفرح،٢٠٠١)

سعت الدراسة إلى الكشف على مستوى الاحتراق النفسي للعاملين مع ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية في دولة قطر، وتبين أن درجة الاحتراق النفسي الكلية لدى أفراد العينة كانت متوسطه، وأن الذكور العاملين

مع ذوي الاحتياجات أكثر إحساسا بنقص الشعور بالإنجاز، وبينت النتائج أن المتخصصين في علاج وتدريب ذوي الاحتياجات الخاصة هم أكثر احتراقا من فئتي المعلمين والمتخصصين في مجال التربية الخاصة وأن العاملين مع ذوي الإعاقات المتعددة يعانون من تبلد الشعور أكثر من فئتي العاملين مع الإعاقات العقلية والإعاقات الحسيه الحركية، ولم تظهر الدراسة أية فروق تعزى لمتغير المستوى التعليمي أو لمتغير سنوات الخبرة.(الفرح، ٢٠٠١).

- دراسة (الزيودي ،٢٠٠٧)

هدفت الدراسة الكشف عن ظاهرة الضغط النفسي والاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة في إقليم الجنوب وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية كالجنس والعمر والحالة الاجتماعية والخبرة التدريسية والمؤهل العلمي. واشتملت عينة الدراسة على(١١٥)معلمين ومعلمات ظهرت النتائج ارتفاع مستوى الاحتراق النفسي لدى المعلمين مقارنة بالمعلمات في حين أظهرت النتائج عدم وجود أثر لمتغير المؤهل العلمي على مستوى الاحتراق النفسي أما بالنسبة لمتغير الخبرة فقد أظهرت النتائج أن المعلمين ذوي مستويات الخبرة القليلة يتعرضون لمستوى اعلي من الاحتراق النفسي. (الزيودي، ٢٠٠٧).

- دراسة (اللالا واللالا، ٢٠١٤)

سعت الدراسة التعرف على مستويات الاحتراق النفسي لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يتعاملون مع طلاب الإعاقة العقلية، الإعاقة السمعية، والإعاقة البصرية في منطقة القصيم، ومدى اختلاف هذه المستويات بناءً على متغيرات تخصص المعلم ومتغير المؤهل العلمي للمعلم ومتغير الخبرة المهنية للمعلم ، وتكونت عينة الدراسة من (٤١١) واستخدم الباحثانMaslach Burnout مقياس "ماسلاش وجاكسون" للاحتراق النفسي، أشارت النتائج إلى وجود مستوى مرتفع للاحتراق النفسي في بُعدي نقص الشعور بالإنجاز وتبلد المشاعر، ومستوى متوسط في بُعد الإجهاد الانفعالي لدى عينة الدراسة ، وإلى عدم وجود فروق بين تخصص المعلم وبُعد الإجهاد

الانفعالي، ووجود فروق بين تخصص المعلم وبُعدي نقص الشعور بالإنجاز، وتبلد المشاعر لدى معلمي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، وأظهرت الدراسة وجود فروق بين متغير المؤهل العلمي للمعلم وبُعد الإجهاد الانفعالي لفئة المعلمين الحاصلين على بكالوريوس- ولا توجد فروق بين متغير المؤهل العلمي للمعلم وبُعدي نقص الشعور بالإنجاز وتبلد المشاعر، ووجود فروق بين متغير الخبرة المهنية للمعلم وبُعدي الإجهاد الانفعالي، وتبلد المشاعر لفئة المعلمين الذين خبرتهم أقل من خمس سنوات ولا توجد فروق بين متغير الخبرة المهنية للمعلم وبُعد نقص الشعورب الإنجاز. (اللالا واللالا،٢٠١٤: ١٥٩- ١٧٩).

- دراسة (سيد احمد، ٢٠١٥)

هدفت الدراسة التعرف على مستويات الاحتراق النفسي لدى معلمات التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية العاملات بمراكز التربية الخاصة بمدينة امدرمان وعلاقتها ببعض المتغيرات، تم استخدام مقياس "ماسلاش" للاحتراق النفسي، تألفت عينة الدراسة من (٩٠) معلمة بعد تطبيق المقياس وجمع وتحليل البيانات أظهرت النتائج: أن درجات الاحتراق النفسي لمعلمات التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية وجدت منخفضة في بعدي الإجهاد الانفعالي ونقص الشعور بالإنجاز الشخصي، وبصورة مرتفعة في بعد تبلد المشاعر تجاه التلاميذ. كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في بعد الإجهاد الانفعالي وتبلد المشاعر والدرجة الكلية للاحتراق النفسي تبعا للتخصص الأكاديمي واتجاه الفروق في درجات الاحتراق النفسي بين بكالوريس الاجتماع وبكالوريس التربية كان لصالح بكالوريس التربية. ووجدت علاقة ارتباطية سالبة بين عمر معلمة التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية وبعد نقص الشعور بالإنجاز الشخصي أي كلما كانت المعلمة أكبر عمرا شعرت بنقص الإنجاز الشخصي. (سيد احمد، ٢٠١٥: د).

منهجية وإجراءات البحث:

منهج البحث: اتبع البحث الحالي المنهج الوصفي الذي يهدف إلى دراسة الواقع ويهتم بوصفه وصفا دقيقا ويعبر عنه تعبيرا كميا أو كيفيا، لأن التعبير الكيفي، يصف

الظاهرة، ويوضح خصائصها، في حين أن التعبير الكمي يعطي وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة، أو حجمها، ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى المختلفة، ومن ثمّ الوصول إلى استنتاجات،تسهم في فهم هذا الواقع، وتطويره، الأمر الذي يجعل هذا المنهج أكثر استخداماً في الدراسات الإنسانية.

مجتمع البحث وعينته: تحدد مجتمع البحث بملمي ومعلمات ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس -الحكومية في بغداد (ذات الصفوف الخاصة) / جانب الكرخ إذ بلغ عددهم (٢٣٨) وتم اختيار عينة البحث بصورة عشوائية طبقية إذ بلغت (٦٠) معلم ومعلمة، والجدول (١) يوضح توزع العينة وفق متغير الجنس وسنوات الخدمة والحالة الاجتماعية.

الجدول (١): توزع عينة البحث وفق متغير الجنس وسنوات الخدمة والحالة الاجتماعية

المتغيرات	**العدد**
الجنس	
الذكور	٣٠
الإناث	٣٠
سنوات الخدمة	**العدد**
أقل من ٥ سنوات	٢٨
أكثر من ٥ سنوات	٣٢
الحالة الاجتماعية	**العدد**
متزوج	٣٤
أعزب	٢٦

مقياس البحث:

بعد اطلاع الباحثتان على الأطر النظرية التي فسرت الاحتراق النفسي فضلاًعن توجيه سؤال مفتوح إلى عدد من معلمي ومعلمات التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة لتحديد أهم أسباب الاحتراق النفسي لديهم بعد إعطاء تعريف وشرح مبسط للمفهوم، بعد ذلك قامت الباحثتين بتحليل الإجابات وحذف المتشابه ودمج المتقارب معا، واعتمادا على ما ذكر أعلاه، تكون مقياس الاحتراق النفسي بصورته الأولية من (٣٠) فقرة موزعة على مجالات المقياس الثلاثة.

تحديد بدائل المقياس: بعد إعداد الفقرات تم اعتماد طريقة ليكرت (Likert) في تصميم وبناء مقياس الاحتراق النفسي، وذلك بوضع متدرج خماسي أمام كل فقرة، وكما يأتي:

(تنطبق على دائماً، تنطبق على غالباً، تنطبق على أحياناً، تنطبق على نادراً، لا تنطبق على أبداً) وأعطيت الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) وكلما ترتفع الدرجة على المقياس دل ذلك على ارتفاع درجة الاحتراق النفسي.

الصدق الظاهري: للتحقق من صدق المقياس تم عرضه على عدد من المحكمين الخبراء في مجال التربية وعلم النفس للتأكد من انتماء الفقرة إلى التعريف النظري فضلا عن سلامة صياغة الفقرات من الناحية اللغوية وملائمة البدائل للعينة فضلاً عن اية ملاحظات قد يبديها المحكمون، واعتمدت الباحثتان نسبة (٨٠%) فأكثر لتحديد صلاحية الفقرة ولقد تم الأخذ بآرائهم ولقد اجمع الخبراء على صلاحية الفقرات جميعها، لذا فقد تم بهذه الطريقة من التأكد من صدق المقياس.

الإجراءات الإحصائية لتحليل فقرات المقياس: تعد عملية التحليل الإحصائي لفقرات المقياس من الخطوات الأساسية لبنائه. ولحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس الاحتراق النفسي، تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (٢٠٠) معلم ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية، بحسب متغير الجنس، وحسبت القوة التمييزية بطريقتين هما:

أ. طريقة المجموعتين الطرفيتين:

بهدف تحليل فقرات مقياس الاحتراق النفسي، قامت الباحثتان بترتيب درجات عينة التحليل الإحصائي والبالغ عدد أفرادها (٢٠٠) معلم ومعلمة تنازلياً من أعلى درجة إلى أوطأ درجة، ثم اختيرت ٢٧% من الاستمارات التي حصلت على أعلى الدرجات و٢٧% من الاستمارات التي حصلت على أوطأ الدرجات وذلك لغرض الحصول على مجموعتين تتميزان بأكبر حجم وأقصى تباين ممكن بينهما ويقترب توزيعها من التوزيع الطبيعي (Stanley & Hopkins, 1972,P:268) وبما أن مجموع عينة التحليل قد بلغ (٢٠٠) استمارة فإن نسبة ٢٧% تكون (٥٤) استمارات، وعليه فإن عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل الإحصائي هو (١٠٨) استمارة، وعند تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعة العليا، والمجموعة الدنيا لكل فقرة من الفقرات، أظهر التحليل أن الفقرات جميعها تميز بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، كما موضح في الجدول (٢):

الجدول (٢) المتوسطات والانحرافات المعيارية والقيم التائية المحسوبة لفقرات مقياس الاحتراق النفسي باستخدام المجموعتين الطرفيتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة (٠.٠٥)
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	٤.١٦٦٧	١.٢٤٩٣	٢.٩٠٧٤	١.١٣١٨	٧.٧٦٣	دالة
٢	٤.٨٨٨٩	٠.٣١٥٧	٣.٧٢٢٢	١.٠٩٢٣	١٠.٦٦٣	دالة
٣	٤.٥٢٧٨	٠.٨٦٩٦	٣.٤٩٠٧	١.١١٤٩	٧.٦٢٢	دالة
٤	٤.٥٤٦٣	٠.٧٤١١	٣.٥٤٦٣	١.٢٧٠٧	٧.٠٦٥	دالة
٥	٤.٨٤٢٦	٠.٤٣٥٨	٣.٦٩٤٤	٠.٩٩٩٦	١٠.٩٤٢	دالة
٦	٤.٥٥٥٦	٠.٧٦٥٣	٣.٧٥٩٣	١.١٢٦٣	٦.٠٧٧	دالة
٧	٤.٣٣٣٣	٠.٨٢٠٣	٣.٥٤٦٣	٠.٩٤١١	٦.٥٥٢	دالة
٨	٤.٧٥٠٠	٠.٥٤٩٠	٣.٦٢٩٦	١.٠٧٣٠	٩.٦٦٠	دالة

٩	٤.٧٩٦٣	٠.٤٨٨٤	٣.٥٣٧١	١.١٧١٥	١٠.٣١١	دالة
١٠	٤.٧٧٧٨	٠.٦٧٤٤	٤.٢٣١٥	١.٠٤٦٦	٤.٥٦٠	دالة
١١	٤.٧٧٧٨	٠.٦٠١١	٣.٧٨٧٠	١.١١١١	٨.١٥٠	دالة
١٢	٤.٧٢٢٢	٠.٥٤٤٠	٣.٤٣٥٢	١.١٧٨٣	١٠.٣٠٦	دالة
١٣	٤.٧٣١٥	٠.٥٨٩٧	٣.٧٧٧٨	١.٠٣٥٢	٨.٣١٩	دالة
١٤	٤.٨١٤٨	٠.٤٥٦٥	٣.٣٨٨٩	١.١٢٦٠	١٢.١٩٦	دالة
١٥	٤.٧٥٠٠	٠.٧٣٧٨	٣.٢١٣٠	١.١٤٤٣	١١.٧٣٢	دالة
١٦	٤.٩٩٠٧	٠.٩٦٢٣	٣.٩٤٤٤	١.١٠٩٣	٩.٧٦٥	دالة
١٧	٤.٩٨١٥	٠.١٣٥٤	٣.٩٢٥٩	١.١٠٨٢	٩.٨٢٦	دالة
١٨	٤.٧١٣٠	٠.٨٦٥٢	٣.٩٤٤٤	١.١٥٨٧	٥.٥٢٣	دالة
١٩	٤.٦٣٨٩	٠.٨٣٦٨	٣.١١١١	١.٤٢٣٠	٩.٦١٨	دالة
٢٠	٤.٣٧٠٤	٠.٨٢٧٠	٣.١٠١٩	١.٣٣٢١	٨.٤٠٨	دالة
٢١	٤.٢٩٦٣	٠.٩٨٨٣	٣.٤٩٠٧	١.١٧٢١	٥.٤٦٠	دالة
٢٢	٤.٨٧٩٦	٠.٤٦٨٠	٣.٥٨٣٣	١.٠٣٣٣	١١.٨٧٦	دالة
٢٣	٤.٥٣٧٠	١.٠٥٣٩	٣.٢١٣٠	١.١٨٤٤	٨.٦٧٩	دالة
٢٤	٤.٥٠٩٣	١.٠١٨٥	٣.٧٥٩٣	١.٠٢١٩	٥.٤٠٢	دالة
٢٥	٤.٥٢٧٨	٠.٩٢١٨	٣.٥١٨٥	١.٢٢٦٥	٦.٨٣٦	دالة
٢٦	٤.٨٦١١	٠.٤٦٢٨	٣.٧٦٨٥	١.٢١٢١	٨.٧٥١	دالة
٢٧	٤.٤٥٣٧	٠.٩٦٠٨	٣.٤٧٢٢	١.٢٢٦٣	٦.٥٤٧	دالة
٢٨	٤.٣٩٨١	٠.٦٥٤٨	٣.٤٣٥٢	٠.٩٥٩٧	٨.٦١٤	دالة
٢٩	٤.٨٩٨١	٠.٤٧٢٤	٣.٧٩٦٣	١.١٥٠٠	٩.٢١٠	دالة
٣٠	٤.٣٠٥٦	٠.٩١١٦	٣.٤٦٣٠	٠.٩٧٠٨	٦.٥٧٥	دالة

* القيمة التائية الجدولية بدرجة حرية (١٠٦) ومستوى دلالة (٠.٠٥) = ١.٩٦٠

ب. علاقة درجة الفقرة بالمجموع الكلي:

على وفق ما أشار إليه "ستانلي وهوبكنز" بأن الفقرات التي يكون معامل ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً تبقى، إذ تحقق لها قوة تمييزية عالية،

أما الفقرات التي يكون معامل ارتباطها بالدرجة الكلية غير ذي دلالة إحصائية، فإن الفقرة تحذف لأنها في هذه الحالة لا تقيس الظاهرة التي يقيسها المقياس بأكمله (Stanley & Hopkins, 1972,P:111). وقد استعمل معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية لـ (٢٠٠) استمارة. وقد كانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً، والجدول (٣) يوضح ذلك:

الجدول (٣)يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من الفقرات والدرجة الكلية

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
١	٠.٤٣٠	١٦	٠.٤٦١
٢	٠.٣٠٣	١٧	٠.٤٥٧
٣	٠.٣٥٩	١٨	٠.٣٦٢
٤	٠.٣٠٣	١٩	٠.٥٠٧
٥	٠.٥٧٣	٢٠	٠.٢١٤
٦	٠.٢٦٩	٢١	٠.٤٢٨
٧	٠.٣٢٤	٢٢	٠.٥٧٤
٨	٠.٣٤٩	٢٣	٠.٢٢٨
٩	٠.٤١١	٢٤	٠.٤٥١
١٠	٠.٥٣٣	٢٥	٠.٤٣٠
١١	٠.٣٠٣	٢٦	٠.٤٢٨
١٢	٠.٥٩٢	٢٧	٠.٢٦٩
١٣	٠.٢٢٨	٢٨	٠.٥٣٥
١٤	٠.٢٥٠	٢٩	٠.٢٧٦
١٥	٠.٤٣٣	٣٠	٠.٣٨٣

الخصائص السيكومترية للمقياس

صدق المقياس:

ولقد تم ذلك عندما قامت الباحثتان بعرض المقياس على مجموعة من الخبراء (الصدق الظاهري) ولقد اجمع الخبراء على صلاحية الفقرات جميعها، لذا فقد تم بهذه الطريقة التأكد من صدق المقياس.

ثبات المقياس:

للتأكد من ثبات مقياس البحث فقد تم التحقق بطريقة الاختبار- إعادة الاختبار وذلك بتطبيق المقياس وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من المعلمين والمعلمات بلغ عددهم (٢٠) معلم ومعلمة، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجاتهم في المرتين إذ بلغ (٠.٨٤)، كما تم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي وفق معادلة الفا -كرونباخ إذ بلغت (٠.٨٣) وعدت هذه القيم جيدة وملائمة لغايات هذا البحث اعتمادا على المعيار المطلق.

عرض النتائج وتفسيرها:

وعند تعامل الباحثة مع هذه العوامل(المكونات) في الوصول إلى النتائج المترتبة عليها تبين ظهور علاقات ضعيفة جداً من خلال معاملات الارتباط التي جزأت المقياس وشضت فقراته،لذا فقد ارتأت الباحثتان التعامل مع المقياس بالدرجة الكلية.

وعليه فإن الباحثة تناولت أهداف البحث لتحقيقها من خلال:

١- التعرف على درجة الاحتراق النفسي لدى معلمي ومعلمات التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة

تحقيقاً للهدف الأول تم تطبيق مقياس الاحتراق النفسي على عينة البحث والبالغ عددها (٦٠) معلم ومعلمة، بلغ المتوسط الحسابي لأفراد عينة البحث على المقياس (١١٥) درجة وبانحراف معياري (٦.٣٨) درجة أما المتوسط الحسابي فقد بلغ (٩٠) وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة بلغت القيمة التائية المحسوبة (٣٠.٣٣) وبدرجة حرية (٥٩) وهي دالة إحصائيا عند موازنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة

(٢.٠٢١) وهذا يدل على أن درجة عينة البحث في الاحتراق النفسي كان مرتفع، والجدول (٤) يوضح ذلك:

الجدول (٤): الاختبار التائي لدلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمعلمي ومعلمات ذوي الاحتياجات الخاصة على مقياس الاحتراق النفسي

العينة	المتوسط الفرضي	متوسط العينة	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة ٠.٠٥
٦٠	٩٠	١١٥	٦.٣٨	٣٠.٣٣	٢.٠٢١	دال

يظهر الجدول أعلاه ان درجة الاحتراق النفسي لدى معلمي ومعلمات ذوي الاحتياجات الخاصة كان مرتفع وقد يرجع ذلك إلى كثرة التعرض التي التوترات والضغوطات المهنية والحياتية المختلفة التي يتعرض لها معلمي والمعلمات مما يؤدي ذلك الى الاحتراق النفسي. وهذه النتيجة منسجمة مع نتيجة دراسة (الزيودي،٢٠٠٧) ودراسة(اللالا واللالا،٢٠١٤).

٢- التعرف على الفروق في درجة الاحتراق النفسي لدى معلمي ومعلمات التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة على وفق متغير الجنس (ذكور – إناث)

بعد أن تم تحليل البيانات إحصائيا فقد ظهر أن متوسط درجات المعلمين على مقياس الاحتراق النفسي بلغ (١١١) بانحراف معياري قدره (٥.٩٢) أما متوسط درجات المعلمات على المقياس نفسه بلغ (١١٩) بانحراف معياري (٦.٨٤) ولغرض معرفة دلالة الفرق بينهما فقد تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (٤.٨٦٦) وعند موازنتها مع القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٢١) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) يظهر أنها دالة إحصائية، أي وجود فروق دلالة إحصائية في درجة الاحتراق النفسي تبعا لمتغير الجنس (ذكور- إناث) ولصالح المعلمات (الإناث) ،والجدول (٥) يوضح ذلك:

الجدول (٥): الموازنة في الاحتراق النفسي لدى معلمي ومعلمات التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة على وفق متغير الجنس

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة (٠.٠٥)
الاناث	١١٩	٦.٨٤	٤.٨٦٦	٢.٠٢١	دال
الذكور	١١١	٥.٩٢			

يظهر الجدول أعلاه وجود فروق في درجة الاحتراق النفسي بين الذكور والإناث وهذه الفروق هي لصالح الإناث وترجع الباحثتان ذلك إلى طبيعة الأنثى فهي حساسة وعاطفية أكثر من الذكر بطبيعة تكوينها وتنشئتها هذا فضلاً عن مسؤولياتها تجاه البيت فهي أم وزوجة وابنة لديها أعباء إضافية عن أعباء العمل خارج المنزل موازنة بالذكر ولذا فأنها تتأثر أكثر وتكون استجابتها للضغوط والتوترات على شكل احتراقا نفسيا وهذه النتيجة تختلف مع نتيجة دراسة (الزيودي،٢٠٠٧)التي أظهرت ان المعلمين أكثر احتراقا نفسيا من المعلمات.

٣- **التعرف على الفروق في الاحتراق النفسي لدى معلمي ومعلمات التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة على وفق متغير عدد سنوات الخدمة (أقل من ٥ سنوات- أكثر من ٥ سنوات)**

بعد أن تم تحليل البيانات إحصائيا فقد ظهر أن متوسط درجات معلمي ومعلمات التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة الذين لديهم عدد سنوات خدمة أقل من ٥ سنوات على مقياس الاحتراق النفسي بلغ (١١٧.٨) بانحراف معياري قدره (٦.٩٢) أما متوسط درجات معلمي ومعلمات التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة الذين لديهم عدد سنوات خدمة أكثر من ٥ سنوات على المقياس نفسه بلغ (١١٢.٢) بانحراف معياري (٥.٨٤) ولغرض معرفة دلالة الفرق بينهما فقد تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (٣.٤٠٤) وعند موازنتها مع القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٢١) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) تبين وجود فروق دالة إحصائية

في درجة الاحتراق النفسي تبعا لمتغير عدد سنوات الخدمة ولصالح عدد سنوات الخدمة أقل من ٥ سنوات، والجدول (٦) يوضح ذلك:

الجدول (٦) الموازنة في الاحتراق النفسي لدى معلمي ومعلمات التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة على وفق متغير عدد سنوات الخدمة

عدد سنوات الخدمة(الخبرة)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة (٠.٠٥)
أقل من ٥ سنوات	١١٧.٨	٦.٩٢	٣.٤٠٤	٢.٠٢١	دال
أكثر من ٥ سنوات	١١٢.٢	٥.٨٤			

يظهر الجدول أعلاه وجود فروق دالة إحصائيا بين معلمي ومعلمات التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة على وفق متغير عدد سنوات الخدمة وكانت الفروق لصالح عدد سنوات الخدمة أقل من ٥ سنوات وترجع الباحثتان ذلك إلى قلة الخبرات وقلة الدورات التدريبية وضعف آليات واستراتيجيات تعامل المعلم أو المعلمة مع التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة والتي تساعد على التخفيف من درجة الاحتراق النفسي لدى المعلم أو المعلمة وهذا ما نلاحظه عند المعلم أو المعلمة ذوات عدد سنوات خدمة أكثر من ٥ سنوات في تعاملهم مع التلاميذ نتيجة تراكم الخبرات وامتلاكهم لآليات تعامل لذا تقل درجة الاحتراق النفسي لديهم وهذه النتيجة جاءت منسجمة مع نتيجة دراسة(الزيودي،٢٠٠٧) وتختلف مع نتيجة دراسة(الفرح،٢٠٠١) التي أظهرت عدم وجود فروق بين المعلمين والمعلمات في الاحتراق النفسي على وفق متغير سنوات الخبرة.

٤- التعرف على الفروق في درجة الاحتراق النفسي لدى معلمي ومعلمات التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة على وفق متغير الحالة الاجتماعية (متزوج – أعزب)

بعد أن تم تحليل البيانات إحصائيا فقد ظهر أن متوسط درجات معلمي ومعلمات التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة الغير متزوجون على مقياس الاحتراق النفسي بلغ(١١٩.٤) بانحراف معياري قدره (٦.٧٦) أما متوسط درجات معلمي

ومعلمات تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة المتزوجون على المقياس نفسه بلغ (١١٠.٦) بانحراف معياري (٦) ولغرض معرفة دلالة الفرق بينهما فقد تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (٥.٥٣٤) وعند موازنتها مع القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٢١) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) تبين وجود فروق دالة إحصائية في الاحتراق النفسي تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية ولصالح المعلمين والمعلمات الغير متزوجون ، والجدول (٧) يوضح ذلك:

الجدول (٧) الموازنة في الاحتراق النفسي لدى معلمي ومعلمات التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة على وفق متغير الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة (٠.٠٥)
أعزب	١١٩.٤	٦.٧٦	٥.٥٣٤	٢.٠٢١	دال
متزوج	١١٠.٦	٦			

يظهر الجدول أعلاه أن المعلمين والمعلمات الغير متزوجين درجة الاحتراق النفسي مرتفعة لديهم وقد يرجع ذلك إلى عدم وجود شخص يساندهم ويقف إلى جنبهم (الزوج/الزوجة) عند مواجهة المشاكل والضغوطات الحياتية أو المهنية التي قد يتعرض لها الشخص لذا فهم يشعرون بأنهم وحيدون في مواجهة كل ذلك ولذا يرتفع لديهم درجة الاحتراق النفسي.

التوصيات:

١- إقامة الندوات والدورات والورش التدريبية في فن التعامل مع التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة واهم احتياجات هؤلاء الفئة المهمة والحساسة من التلاميذ ولا سيما للمعلمات.

٢- شرح لآليات واستراتيجيات التعامل مع التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة والعمل على إكساب المعلمين والمعلمات لهذه الآليات واعتمادها في عملية التدريس.

٣- توفير الأجهزة والأدوات الحديثة التي تساعد المعلم (المعلمة)- من أداء مهامه بصورة جيدة دون استنزاف لطاقاته عند التعامل مع التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.

٤- توفير الدعم والإسناد للمعلمة ولا سيما فيما يتعلق بالأمور الحياتية لتستطيع التفرغ -نوعا ما- لعملها في مهنة التدريس لهؤلاء التلاميذ على أكمل وجه ولتقليل الضغوطات والتوترات التي تتعرض لها.

المقترحات:

١- إجراء دراسة موازنة للدراسة الحالية على عينات من التلاميذ العاديين وموازنة النتائج.

٢- إجراء دراسة تتناول العلاقة الارتباطية بين الاحتراق النفسي ومتغيرات نفسية كـ (احترام الذات- معنى الحياة وجودتها).

قائمة المراجع:

١. دبابي، بوبكر وساسي، عقيل (٢٠١٠): **مقارنة مستوى الاحتراق النفسي عند كل من معلمي المرحلة الابتدائية وأساتذة التعليم المتوسط وأساتذة التعليم الثانوي (دراسة ميدانية بمدينة ورقلة)**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية-جامعة ورقلة، العدد (٣) -ص (٣٠ -٤٣).

٢. الحاتمي، سليمان بن علي بن محمد بن راشد (٢٠١٤): **الاحتراق النفسي وعلاقته بأساليب مواجهة المشكلات لدى المعلمين العمانيين في محافظة الظاهرة بسلطنة عمان**، رسالة ماجستير، قسم التربية والدراسات الإنسانية -كلية العلوم والآداب-جامعة نزوى

٣. خطاب، سيد محمود، كريمة (٢٠٠٨): "**المناخ التنظيمي وعلاقته بالاحتراق النفسي لدى المعلمين**" مجلد ١١. العدد ٤١. مصر.

٤. الخرابشة، عمر وعربيات، احمد (٢٠٠٥): **الاحتراق النفسي لدى المعلمين العاملين مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم في غرفة المصادر**، مجلة جامعة ام القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، (١٧) (٢) ص (٢٩٢ - ٣٣١).

٥. الزيودي، محمد حمزة (٢٠٠٧): **مصادر الضغوط النفسية والاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة في محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات**، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، المجلد٢٣، العدد٢، كلية العلوم التربوية، جامعة موتة. ص (١٨٩-٢١٩).

٦. رمضاوي، أسمهان (٢٠١٦): "**الاحتراق النفسي لدى أساتذة التعليم الابتدائي**". رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة سعيدة. الجزائر.

٧.سيد احمد، سلوى محمد الحسن (٢٠١٥): **الاحتراق النفسي لدي معلمات التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية العاملات بمراكز التربية الخاصة بمدينة أمدرمان**، رسالة ماجستير، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا كلية الدراسات العليا كلية التربية قسم علم النفس.

٨. السرطاوي، زيدان (١٩٩٧): **الاحتراق النفسي ومصادره لدى معلمي التربية الخاصة**، مجلة كلية التربية، المجلد ٢١، العدد (١) جامعة عين شمس ص(٥٧-٩٦).

٩. الشربيني، زكريا (٢٠٠٤): **طفل خاص بين الإعاقات والمتلازمات تعريف وتشخيص** (١)، دار الفكر العربي.

١٠. اللالا، زياد كامل و اللالا، صائب كامل (٢٠١٤): **الاحتراق النفسي لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة في منطقة القصيم في ضوء بعض المتغيرات**، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد (٣) العدد (٨) -أب، ص(١٥٩-١٧٩).

١١. عبيد، ماجدة السيد (٢٠٠١): رعاية الأطفال المعاقين حركيا (١)، دار الصفا للنشر والتوزيع – الأردن.

١٢. عسكر، علي و جامع، حسن و الأنصاري، محمد (١٩٨٦): **مدى تعرض معلمي المرحلة الثانوية بدولة الكويت لظاهرة الاحتراق النفسي**، المجلة التربوية-جامعة الكويت-الكويت، المجلد (٣)، العدد (١٠) ص(٩-٤٣).

١٣. العرايضة، عماد صالح نجيب (٢٠١٦): **مستوى الاحتراق النفسي لمعلمي التربية الخاصة، مجلة العلوم النفسية والتربوية**، المجلد (٢) العدد (١)،ص(١٩٧-٢٢٧).

١٤. فراج، عثمان لبيب(٢٠٠١): **استراتيجيات مستحدثة في برامج رعاية وتأهيل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة**، مجلة الطفولة والتنمية، المجلد (١) العدد (٢) يناير ص(١٣ - ٣٥).

١٥. الفرح، عدنان (٢٠٠١) : **الاحتراق النفسي لدى العاملين مع الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في دولة قطر، مجلة دراسات**، الجامعة الأردنية-الأردن المجلد (٢٨) العدد (٢) ص(٢٤٧ - ٢٧١).

١٦. مشاقبة، محمد احمد خدام (٢٠١٦): **الاحتراق النفسي لدى المرشد الطلابي في منطقة الحدود الشمالية وعلاقته ببعض المتغيرات**، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد (١٧) العدد (١)، ص (٥٤٣- ٥٦٤).

١٧. معروف، محمد (٢٠١٣): **استراتيجيات التعامل مع الاحتراق النفسي عند أساتذة التعليم الثانوي**، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة وهران، الجزائر.

١٨. الهيتي، هادي نعمان (٢٠٠٢): **الاتصال الجماهيري حول ظاهرة الإعاقة بين الأطفال، مجلة الطفولة والتنمية**، المجلد الثاني العدد (٥) فبراير- ص (٣٥- ٤٧).

١٩. سمارة، عزيز (١٩٨٩): **مبادئ القياس والتقويم في التربية**، دار الفكر، عمان.

٢٠. شند، سميرة محمد وهيبة، حسام إسماعيل وسلومة، حنان سلامة (٢٠١٣): **مقياس الرفاهية النفسية للشباب الجامعي**، مجلة الإرشاد النفسي-مركز الارشاد النفسي، العدد ٣٦ –ديسمبر (٦٧٣- ٦٩٤)

٢١. عبد الرحمن، سعد (١٩٨٣): **القياس النفسي**، مكتبة الفلاح، الكويت.

٢٢. عواد، يوسف (٢٠٠٥) **بعض الصعوبات التي تواجه معلمي التربية الخاصة في عملهم مع التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة**، مجلة بيت لحم، (٢٤) ص (٥١- ٨٩).

٢٣. عودة، أحمد سليمان وملكاوي، فتحي حسن (١٩٨٧): **أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية**، عناصره ومناهجه والتحليل الإحصائي، جامعة اليرموك، دائرة التربية، مكتبة المنار.

٢٤. ـــــــــــ (١٩٩٢): **أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية**، ط٢، مكتبة الكناني، الاردن.

25- Maslach.C (1982): **Burnout: the cost of caring Englewood Cliffs**. NJ, Prentice-Hall.

26- Maslach: C., Jackson: S, & Lieter: M. (1996): Maslach burnout Inventory Manual. (3rd), Consulting Psychologists press Inc., PaloAlto, CA.

27- Savoie, A. & Forget, A., (1983): **Le stress au travail**, mesures et préventions, les éditions agence d'arc Inc.

28-Stanly,G.&Hopkins. (1972): **Educational and Psychological** measurement and evaluation, prentice- Hill, New Jersey.